شوق الأم

يا هاجرًا للأمّ كيف لكَ الكرى
يحلُو...ودمعي مثلَ شلّالٍ جرى؟
حقّي عليكَ زيارةٌ يوميّةٌ
فلقدْ رعيتُكَ طفلَ قلبٍ أنكَرَاا
صُوَرُ الطفولةِ سوفَ أكملُ بعثها
حتّى تُذكّرَ من يخافُ تَذَكُّرا
قد كنتَ منْ لَبَني يطيبُ لكَ الغِذا
وبِضفْرَتَيْ شَعري وُقيتَ تعثُّرا
أُولى خُطاكَ وما أُحيْلاها الخُطى
وبثغركَ اللّثغاتُ تقطُرُ سُكَّرا
وأنا أعلّمُكَ الحروفَ فَغِبْتَ
لمَّا صرتَ في نظْمِ القصيدِ الأشعَرَ
فبِحقِّ أقدسِ ما وهبتُكَ من دم
مازالَ يجري في عُروقِكَ أنْهُرًا
صِلْ قلبَ والِدَةٍ بشوقِكَ في الدُّجى
قدْ صارَ فَتَّ جُذاذتينِ كما ترى

*

*

*

2018/3/15